اين عيون العين يا عاذلي ... واين ذاك اللعس الطيب
واين ذاك الشعر الملتوي ... كانه الحيات اذ تلسب
دعني اطلب غايتي جاهداً ... انهبها من قبل ان تنهب
وخذ حياتي وابق لي منهما ... يمنع ضر الناس اذ ارغب
لو منع الضر الحيا في الورى ... كان تساوى الكف والمخلب
يا ايها الرأس الذي في يدي ... هل كنت رأساً في الورى ترهب
ام كنت جباراً تذل العدى ... ام كاتباً ينقل ما تكتب
ام فيلسوفاً نافذاً علمه ... تغضبه الدنيا ولا يغضب
ام جاهلاً ما اهتم في دهره ... يخسر فيما عاش ام يكسب
حقيقة الاشياء مجهولة ... كل على مذهبه يذهب
حقيقة تاهت عقول الورى ... في كنهها واستعجم المعرب
جماجم في الترب مزدوعة ... يحصدهن الدود والجندب
بل انفس في الترب مغروسة ... اثمارها موعظة تخطب
لصورة اخرى تحولتم ... قدكان ماء في الثرى الطحلب
ثم استحال الكرم حتى اغتدى ... خمراً لالباب الورى تسلب
دائرة لا ينتهي حدها ... نمشي عليها الدهر لا نتعب

ولقد اكثرنا شيئاً من نقل ما في هذه الرواية من الشعر ولكنه قد بقي فيها ما لا يتسع مكان لنقله واكثره كما يقول صاحب الرواية منظوم من عنده دون استعانة بمعاني شكسبير . وهي طريقة يحسن بسائر المعربين الجري عليها ليكون لهم منفسح في القول دون خشية من الاخلال في الامانة لان نقلهم على

هذه الطريقة يكون لموضوع الرواية ومغزاها ليس الا . اما ما نقلناه من الشعر فهو اول كلام عقده الناظم في حداثته

حديث الانيس

مما يذكرونه عن حدود الاعمار في الحيوانات ان الانسان يعيش لحد المئة سنة والحصان الى الاربعين والسمكة الى المئتين والحوت العظيم الى الثلاثمئة واما النبات فاطوله عمراً السرو فانه يعيش الى الفي سنة وبعده البلوط الى الخمسمئة

ومما ذكروه عن قوة العقل الانساني في الصغر ان غلاماً اسمه دونلو مورفي اخترع لعبة للاولاد وسجلها وهو في السادسة من عمره وغلاماً آخر سجل في واشنطون لعبة وهو في الحادية عشرة وغلاماً آخر وهو في هذا السن اخترع آلة للانقاذ من الحريق فربح بها ثمانية آلاف جنيه . وروي عن صموئيل كوك صاحب المسدس المشهور انه اخترع مسدسه وهو في الخامسة عشرة واديسون ابتدأ في الاختراع وهو في السابعة عشرة . وروي عن فتاة اسمها فيكتوريا فوكس انها ظهرت على ملعب التمثيل وهي في السنة الثانية من عمرها وظهرت اختها على الملعب وهي في الثالثة وكانت تغني . وروي عن فتاة اسمها مبني تري انها كانت ترجح في الاسبوع عشرة جنيهات من التمثيل وهي في السادسة من عمرها

ولكن مما يعد من فلتات الطبيعة ان صبياً يدعى كريستيان هنك كان يستطيع القراءة وهو في السنة الاولى من عمره ولكن هذا الذكاء النادر كان سبب موته لانه توفي في الرابعة بعد ان كان يستطيع الكتابة وهو في الثالثة وذكر عن باراتيير اللغوي المشهور انه كان يتكلم بالفرنسوية واللاتينية والالمانية وهو في الخامسة ثم صنف في اللغة العبرانية وهو في العاشرة وقد مات هذا الجنيّ (النادرة) في العشرين من عمره وكان موته عام ١٧٤٠ وما اصدقه في هذا المقام ما قاله العلامة المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي

هيهات ما قلب الفتى في سنه ... ابداً ولكن قلبه في صدره

وكما قال ايضاً

وهيهات ليس السن مانحة النهى ... لمن قبله بالطبع ليس بمانح

* * *

حسب احد الباحثين عدد اهالي اوربا في الوقت الحاضر فوجدهم ٣٩١ مليون نفس ولكنه وجد اختلافاً كبيراً في القياس بين مساحة اوطانهم ومقدار عددهم حتى تبين له ان البقاء على هذه الحال مما يفضي الى اضطراب المعيشة في بعض الممالك بسبب ضيق ارضها بسكانها وارتأى انه يجب ان ينقل من سكان اوربا ٧٥ مليون نفس الى روسيا حتى يكون سكان اوربا كلهم موزعين على ارضها بالسواء فلا تتسع ارزاق وتضيق ارزاق . ولكن احدهم اعترض على هذا الرأي وقال انه اذا ظهر حسناً من جهة التصور فانه يعد خطراً من جهة الواقع لان انتقال ٧٥ مليوناً من اجناس اوربا المختلفة الى روسيا مما لا يمكن ان يتم دون مذابح وثورات هائلة يفقد بها من سكان اوربا نحو اربعين بالمئة من عددهم الحالي ولذلك يرتأي بقاء الحال على عهدها الحاضر

لانه مهما ضاقت مملكة باهلها فلا يمكن ان يفقدها الفقر اربعين بالمئة من اهلها فضلاً عن ان لاهالي اوربا مضطرب واسع في اميركا ذات الطول والعرض لان اكثر اهاليها الان من الاوربيين وقد هاجروا اليها بالتدريج دون ان يريقوا بينهم ملء محجم

رشد بعد غيّ

بقلم حضرة الشاعر المجيد احمد افندي الكاشف وفيها يشير الى ما ورد في مقالة غرائب التجمل بين النساء المنشورة في الجزء الماضي

أصاحبة الحسن المموه للاذى ... اعارك اياه طيب وصانع

تجودين من مال المنى عليها ... جزاء الى ان ضاع ما انا جامع

رويداً فقد ادركت سرك وانثنت ... مثلمة تلك السيوف القواطع

الاقي عذولي فيك ممتلئاً رضى ... وكم رد لي غضبان عندك شافع

تعودت آلام الجراحات تصلحي ... ن جسمك حتى ما بجسمك جازع

فما آلمتك الساخرات بعتبها ... عليك وتعيير المدى وهو لاذع

دعيني وغشي عين غيري وقلبه ... ففيك لعشاق الظواهر خادع